ولا وزر مما قضى الله واقيا ۞ وربما عملت في اسم معرفة
كقوله ۞ انكرتها بعد اعوام مضين لها ۞ لا الدار دارا
ولا الجيران جيرانا ۞ وعلى ذلك قول المتنبي
۞ اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ۞ فلا الحمد مكسوبا
ولا المال باقيا ۞ واعمال لا العمل المذكور لغة اهل الحجاز
ايضا واما بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها واما
ان فتعمل بالشروط المذكورة الا ان اقتران اسمها بالا ممتنع
فلا حاجة لاشتراط انتفائه وتعمل في اسم معرفة وخبر
نكرة قرا سعيد بن جبير رحمه الله تعالى ان الذين
تدعون من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف ان
وكسرها لالتقا الساكنين ونصب عبادا على الخبرية
وامثالكم على انه صفة لعبادا وفي نكرتين سمع ان احد
خيرا من احد الا بالعافية وفي معرفتين سمع ان ذلك
نافعك ولا ضارك واعمال ان هذه لغة اهل العالية واما
لات فانها تعمل هذا العمل ايضا ولكنها تختص عن
اخواتها بامرين احدهما انها لا تعمل الا في ثلاث كلمات
وهي الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة والثاني ان
اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون المحذوف
اسمها والمذكور خبرها وقد يعكس فالاول كقوله تعالى
كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص
الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتا زايدة لتوكيد النفي

والمبالغة

٤٦

والمبالغة فيه كالتا في راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف
وحين مناص خبرها ومضاف اليه اي فنادوا والحال انه ليس الحين حين
فرار او تاخر والثاني قراه بعضهم ولات حين بالرفع اي وليس حين
مناص حينا موجودا لهم عند تنادیهم ونزول ما نزل بهم من
العذاب ومن اعمالها في الساعة قول الشاعر ۞
۞ ندم البغاة ولات ساعة مندم ۞ والبغي مرتع مبتغيه وخيم ۞
وفي الاوان كقوله ۞ طلبوا صلحنا ولات اوان ۞
فاجبنا ان ليس حين بقاء ۞ اصله ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان
اوان صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف اليه خبرها
وقدر ثبوته فبناه كما بني قبل وبعد الا ان اوانا شبيه بنزال
وزنا فبناه على الكسر ونونه للضرورة ثم قلت الثامن خبر ان
واخواتها ان ولكن وكان وليت ولعل كوان الساعة آتية ولا
يجوز تقدمه مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او مجرورا كقوله ان
في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا واقول الثامن من المرفوعات خبر
ان واخواتها الخمسة فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا
كما سياتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها ويرفعن الخبر كما
تذكره الان ويسمى خبرها كوان الساعة آتية اعلموا ان الله
شديد العقاب كانهم خشب مسندة لعل الساعة قريب ولا يتقدم اخبارهن
عليهن مطلقا ولا على اسمايهن لان الحروف محمولة في الاعمال
على الافعال فلكونها فرعا في العمل لا يليق التوسع في معمولاتها
بالتقديم والتاخير اللهم الا ان كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)